

البلد الطيب

أَيَّاتُ مَنْظُومَةٍ بِالْتَّرَامُنِ مَعَ اِنْعِقَادِ الْجَلْسَةِ السَّنَوِيَّةِ لِلْجَمَاعَةِ اِلِسْلَامِيَّةِ الْاَحْمَدِيَّةِ فِي قَادِيَانِ دَارِ الْاَمَانِ،
وَهِيَ لِسَانُ حَالِ نَاظِمِهَا الْمُشْتَاقِ لِشَرِّ ذَلِكِ الرَّى الْمُبَارِكِ فِي تَلْكَ الْبُقْعَةِ الْمُقَدَّسَةِ .

بِأَفْئَانِهَا الْخَضِرَةَ النَّاصِرَةَ
بِعِغْدَادِ، بِيْرُوتَ، وَالْقَاهِرَةَ
وَنُورَاتِهِ الْغَضَّةِ الْمُرْمَرَةَ
لِتُفْرِحْتُمْ، أَلَسْتَ تَرَى؟!
وَسَائِعُهُ دَائِمًا لِلْوَرَى
وَفِي الْقَادِيَانِ كَمَا النَّاصِرَةَ
لِكُهُمَا حَتَّى اِنْتَشَتْ بَاصِرَةَ
الْوَفَا الْوَفَا بِذَاكَ الشَّرَى
نُرُولًا بِدِلْهِى وَأَمْرٍ شِرَا
تُسَابِقُ فِي خَفَقِهَا الْقَاطِرَةَ
وَبِعَدِ السُّرَى هَدَاهُ الْخَاطِرَةَ
وَبَيْتِ الرِّيَاضَةِ، فَالْمَقْبَرَةَ
وَأُظْلَالُ أَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةَ
دِرَاوِيْشِ بَلَدْتِنَا الْعَامِرَةَ
تَسَاءَى لَكُمْ جَمْعُ الْغَادِرَةَ
فَيَجِبُ كَلَّ التُّهْمِ الْحَايِرَةَ
وَأَنْتُمْ وَجُوهُ الْهُدَى الْمُسْفِرَةَ
بِحُبِّ نَبِيِّ عَظِيمِ سَكْرَى
إِمَامِ الزَّمَانِ وَأَهْلِ الْقَرَى
أَعْنِ حَبْتِي رَبِّ أَنْ تُشْمِرَا

وُفُوفًا لَدَى دَوْحَةِ الْمُصْطَفَى
تَمْدُ فُرُوعًا إِلَى كُلِّ صِقْعِ
تَفَكَّرْتُ فِي كُنْهِ ذَاكَ الْجَمَالِ
فَقِيلَ بِأَنَّ مَسَاعِيَ النَّبِيِّ
وَأَثْمَارَهَا غَضَّةٌ لَيْتَهُ
عَلَى حِينِ مَوْعِدِ رَبِّ الزَّمَانِ
غُلَامٌ مَسِيحٌ يَجِيءُ بِبُرَى
وَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرِ الْمُبْرِينَ
وَهُمْ مِنْ أَقْصَايِ الدُّنَا أَقْبَلُوا
إِلَى الْقَادِيَانِ تَمِيلُ الْقُلُوبُ
بِأَرْضِكَ شَوْفًا تَحُطُّ الرِّجَالُ
بِدَارِ الْمَسِيحِ، وَيَبْتَ الدُّعَاءُ،
هُنَاكَ يَرْفُدُ حُبُّ النَّبِيِّ
سَلَامًا بِدَافِعِ حُبِّي الْعَمِيقِ
لَأَنْتُمْ بَعْدَتِكُمْ أَهْلُ بَدْرِ
يَرُدُّ الْإِلَهَ الْكَيْدَ بِخَيْرِ
فَفِي كُلِّ حِينٍ عَلَيْكُمْ سَلَامُ
سَلَامٌ تَجِيْشُ بِهِ الْخَاْفَقَاتُ
فِيَا رَبِّ بَلِّغْ سَلَامِي وَحُبِّي
وَيَا رَبِّ بَارِكْ دُعَايِي اسْتَجِبْ

ساح مصطفى - مصر